رأي "بيروت"

الدّولة الفلسطينية..
بَين رفض الملك حسَين وقبوله!

اعلان الملك حسين عن اعترافه بمنظمة التحرير وموافقته على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية يكمل رفضه السابق لمثل هذه الدولة من حيث تسهيله لقيامها ، بل لعل رفضه السابق لها كان اكثر تسهيلا لقيامها من قبوله بها ٠

فقد كان رفضه مجالا فسيحا لتعبئة قطاعات واسعة من الرأي العام الفلسطيني بالنظر الى تجربة حكمه الطويلة مع الشعب الفلسطيني وخاصة في احداث أيلول الدامية عام ١٩٧٠ ٠

وكان المنادون بالدولة الفلسطينية يتصورون السحر الذي يفعله في النفوس الفلسطينية سؤالهم: أتريدون العودة الى حكم الملك حسين ؟ « فيقول كل ٠٠ لا ٠٠ لا ٠٠ لا ٠» اذن فلتكن الدولة الفلسطينية ٠

حتى اذا حان الوقت الذي يقبل فيه الملك مختارا قيام تلك الدولة تكون الطريق امام منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف سالكة تماما بحسم الجدل حول التمثيل الفلسطيني فيه ٠

وحجة الملك على جنبه ،في قبوله كما في رفضه ٠٠

فعندما كان يرفض كانت حجته انه لا يستطيع «التفريط بالامانة» ، وحجته اليوم انه ليست في يده حيلة طالما ان تلك هي رغبة الفلسطينيين والدول العربية والمجتمع الدولي !

وليس في قبول الملك حسين اي مفاجاة ، ولكن توقيت اعلانه مع قدوم كيسنجر الى المنطقة في جولته الخامسة منذ حرب تشرين له دلالة كبيرة ويفسر كثيرا من المراحل التي قطعها الحل الاميركي حتى الان ، والمراحل التي سيقطعها من بعد ٠

فهل وفر الملك حسين على كيسنجر مشاق جولة سادسة في المنطقة ؟

سليمان الفرزلي